

٦) التعليق على كتاب فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسین للعباد // المجلس السادس

محمد هشام طاهري

طيب وصلنا الحديث الثالث والعشرون قال المؤرخ رحمه الله الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث ابن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. سبحان الله والحمد لله. تملأ ما بين السماء والارض. والصلاة رسول الله والصبر والضياء والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدو فبائع نفسه فنعته - [00:00:19](#)

او موبقها رواه مسلم قال الشامخ حفظه الله الطهور فسر بترك الشرك والذنوب والمعاصي والتخلي عنها وفسر بالوضوء الصلاة وفسر بالايمان وفسر الايمان بالصلاة. كما قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى - [00:00:42](#)

ويرجح تفسير الطهور بالوضوء رواية الترمذي رواية الترمذي الحديث وفيه بدل الطهور الوضوء ورواية ابن ماجة بلفظ اسباغ الوضوء. والشق فسر بالنصف. وفسر بالجزء. وان لم يكن نصفاً وشرط الصلاة الوضوء كما جاء في الحديث لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة - [00:01:06](#)

من غد رواه مسلم. والطهور بالضم اسم للفعل. لا تقبل صلاته لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة ولا فتقبل ولا صدقة نعم ولا صدقة رواه موسى والطهور بالضم اسم للفعل - [00:01:36](#)

وهو التطهر وبفتح اسم للماء الذي يتطهر به. ومثل ذلك لفظ الوضوء والسكر. ومثل ذلك لفظ الوضوء والسحور والوجوب والصدق والصعب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:02:08](#)

قول شيخنا ان الطهور فسر بترك الشرك والذنوب والمعاصي لان الايمان منقسم الى قسمين الايمان بنفسه منقسم الى قسمين فعل وتركه الترك هو من باب الطهور والفعل هو من باب الايجاب - [00:02:30](#)

فاذا قلنا الطهور شطر الايمان معناه اجتناب المحرمات نصف الايمان والنصف الاخر هو الفعل فعل الطاعات فصار الايمان كله في عرف الشرع مكوناً من فعل وترك الترك طهور للانسان والفعل نماء للانسان - [00:02:58](#)

لان الانسان كلما اجتنب المحرمات وترك الذنوب والذنوب والمعاصي كلما كان طاهراً لكن هذا الطهور وحده لا يكفي بل لا بد ان يكون معه نماء وبقاء وزيادة باي شيء بقاه الانسان بقاء ايمان الانسان وزيادته - [00:03:23](#)

ليس فقط الترك بل وبالفعل معي فاذا الايمان شطر نصفه الترك والنصف الاخر الفعل وهذا تفسير صحيح الطهور فسر بترك الشرك والذنوب والمعاصي والتخلي عنها لماذا؟ لان الايمان في نفسه اما فعل وهذا شطر - [00:03:48](#)

واما ترك وهذا هو الشطر الاخر ثم قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان يحتمل المراد الوضوء كما هي رواية الترمذي فان كان مخرج الحديث واحدا يعني بمعنى ان الحديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة - [00:04:14](#)

فيكون الوضوء من تفسير الرواة وتفسير الرواة معين في فهم الرواية هذه قاعدة تفسير الرواية تفسير الرواة معين في فهم الرواية ملي تقول ابن شهاب الزهري لما قال وكان يتحنث الليالي وكان يتحنث قال - [00:04:41](#)

آ وهو التعبد الليالي ذوات الايتام تفسير واما ان يكون النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نفسه قال الحديث اكثر من مرة فمرة قالت طهور شطر الايمان وهو مصطلح المراد هنا بالمصطلح الطهور مصطلح شرعي - [00:05:10](#)

او الوضوء وهو ايضا مصطلح شرعي وها هنا سؤال كيف يكون الوضوء شطر الايمان؟ شطر الصلاة الحقيقية ان هذا فيه اشكال من حيث الرواية رواية الترمذي مفسرة الوضوء شطر الايمان اي نصفه - [00:05:35](#)

طيب كيف يكون الوضوء نصف الصلاة؟ الايمان جاني من لفظ الصلاة بدليل قوله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانك وش معنى ايمانكم ولذلك قال البخاري في كتاب الايمان مر معنا اللي حضروا معنا البخاري قال في كتاب الايمان قال باب ها - [00:06:01](#)

باب من قال الصلاة ايمان باب الصلاة ايمان واورد فيه هذه الاية وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم يبقى اشكال كيف يكون الوضوء نصف الصلاة؟ الجواب ان الشطر يأتي بمعنى الجزء. وهذا هو الذي قاله شيخنا - [00:06:25](#)

قال والشطر فسر بالنصف هذا اذا قلنا ان الطهور شطر الايمان اللي هو الترك وفسر بالجزء اذا قلنا الوضوء المقصود به الوضوء الوضوء شطر الايمان اي جزء. جزء الصلاة لانه لا يتم - [00:06:48](#)

الا به نعم قال الشارق حفظه الله قوله والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض قال ميزانها ميزان الاعمال وهو يدل على فضل التحميد والتسبيح والتسبيح هو تنزيه الله عن كل نقص - [00:07:06](#)

بكل تماد التحميد قول العبد الحمد لله فهو اسم والتسبيح قول العبد سبحان الله وحينما يقول العبد الحمد لله فهو لا يصف الله بالكمال وانما هو يخبر عن الواقع يخبر عن ايش - [00:07:29](#)

الواقع يعني الله موصوف بالكمالات مع اعتقادي واقرار في نفسه هذا هو التعبد اقرار بخبر الله اخبار بخبر الله عز وجل والتسبيح التنزيه الله منزه في نفسه عن كل عيب انت نزهته لم تنزهه - [00:07:57](#)

لكن خبرك سبحان الله يعني انك تقر بالخبر الوارد وهو جل وعلا منزه من كل نقص اذا هذا معنى الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض - [00:08:24](#)

الحمد لله تملأ الميزان من حيث الحسنة من حيث ماذا يعني حسابان لو ان لكلمة الحمد لله ثواب ملء الميزان لكن انتبهوا ان هذه الكلمة قلنا هل المراد منها مجرد الخبر ولا خبر - [00:08:45](#)

وانشاء يخبر به العبد عما قام في نفسه ها الثاني ولا الاول؟ الثاني فهنا متى يكون الحمد لله ملء الميزان بقدر ما يقوم في قلبك من مقامات الحمد والله يا اخوان - [00:09:09](#)

اذا عرفت الله جل جلاله وعظم سلطانه فخرجت منك هذه الكلمة الحمد لله فتيقن ان ميزانك مليء بعض الناس هذا ليس هذا ليس هو المراد يا اخوة كالمراد العد وانما المراد من العد - [00:09:30](#)

الاقرار والاذعان بمقتضى هذه الكلمة الحمد لله لذلك الحمد لله تملأ الميزان اذا قام في قلبك مقامات الحمد فابشر بالخير فوالله ان ميزانك لمأ قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله تملأ - [00:09:57](#)

او تملأ ما بين السماء والارض ما المراد قال العلماء تملأ او تملأ ما بين السماء والارض يعني مشاهدة فانت ترى كمالات في المخلوقات من اثار رحمة الله من اثار حمد الله من اثار تسبيح الله عز وجل - [00:10:20](#)

في كل شيء له اية تدل على انه واحد كل شيء شاهد على ان الله محمود على ان الله منزه عن النقايس الكلمة هذي اذا خرجت منك فقلت سبحان الله - [00:10:46](#)

الكون كله يشهد بهذا وكلمتك هذه تملأ الكون كله. كما قال صلى الله عليه وسلم تملأ ما بين السماء والارض والحمد لله هذه الكلمة ايضا نفس الشيء هي في الواقع كذلك. قد يقول قائل ان في بعض الناس شيقول - [00:11:09](#)

بعض الناس يقول ان الموجات الصوتية اذا خرجت فهي لا تزال في تمدد لا نهاية لها لا نهاية لها فتملأ من حيث الارض السطح الذي قابله الى اعلى سطح يمنعه وهو السبب - [00:11:31](#)

هذا الكلام فيه نظر ليش فيه نظر لو كان هذا هو المراد لكان كل كلمة فيها موجات صوتية ولا غلط في كلمات بدون موجات صوتية الانسان لو قال يا زيد صارت موجات صوتية خرجت كيف سمعتم الصوت؟ صح ولا لا؟ فاذا ليس هذا هو المراد يا اخوان - [00:11:53](#)

على عينا وراسنا ان كان اللي قاله بعض اهل العلم لكن هذا غلط الغلط غلط اذا ما معنى سبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين

السما والارض؟ يعني حينما تقول هذه الكلمة وتخرج منك هذه - 00:12:15

الجملة فانت تحصل ثوابا عظيما تشهد بما هو واقع في الكون من كمالات الله عز وجل مما هو عن المنزه سبحانه وتعالى. نعم قال

الشارق حفظه الله وقوله تملأ يحتمل ان يكون ملاء ما بين السماوات والارض بالتسبيح والتحميد معا او - 00:12:33

احدهما ويحتمل ان ملاء ما بين السماء والارض له ما معا. والخبر جاء عن الشك من الراوي. هل هو بالثنائية او اذا قلنا ان الحمد لله تملأ

الميزان وسبحان الله والحمد لله اعظم من الميزان - 00:12:57

المقصود بالميزان هنا ميزان الاعمى وفيه فضل الحمد وسبحان الله والحمد لله مو فقط تملأ الميزان بل تملأ او تملأ ما بين السماء

والارض اذا قلنا تملأ يعني الحمد مع التسبيح - 00:13:18

اذا قلنا سمعة يعني التسبيح دون الحمد او الحمد فحسب احدهم او هنا ليس شكا من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انتبهوا انما

رواه الراوي بالشك رواه الراوي على الشك - 00:13:37

فان كان انتبه ان كان المصدر او من دون النبي صلى الله عليه وسلم فلك ان تحمله على احد معنيين حتى يترجح لك احدهما اما ان

تقول انه للتنوير وهذا شرطه صحة المعنيين - 00:13:57

واما ان تقول او للشك وليس للتنوع هذا في الاخبار طبعا فهنا لو قلنا ان او للتنوع بمعنى الحمد لله نوع يملأ الميزان وسبحان الله

نوع يملأ الميزات. فاذا كان هما معا فمن باب اولي انهما يملئان الميزان بل ويملئان ما بين السماء والارض - 00:14:21

واذا قلنا او للشك فاحدهما يملأ الميزان والآخر يملأ ما بين السماء والارض اما اذا قلنا ان او من النبي صلى الله عليه وسلم فليس فيه

مجال للشك البتة خذ يا فائدة او من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون للشك - 00:14:46

لانه لا ينطق عن الهوى وما ينطق عن الهوى هو الا وحي يوحى فقومي في كلامه محمول على التنوير. يعني اذا قلت الحمد لله تملأ

الميزان والحمد لله تملأ بين السماء والارض - 00:15:05

وسبحان الله تملأ بين السماء والارض ويكون سبحان الله والحمد لله تملأ الاثنين معا او تملأ احدهم هنا يلي الاشكال اذا قلنا هذا

ثابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف يكون للتنوع - 00:15:23

يعني مرة قال تملأ مرة قال تملأ اقول والله تعالى اعلم ان ذلك بحسب قائله ومقاماته من هذين الكلمتين نعم قال الشامخ حفظه الله

قوله والصلاة نور يشمل النور في القلب والنور في الوجه ونور الهداية - 00:15:44

والنور يوم القيامة. الصلاة معروف العبادة المقصودة الصلاة اذا اطلقت فالمراد بها الصلاة الشرعية وهذه قاعدة ونور نكرة ولا معرفة

نكرة تأمل ان الصلاة مبتدأ ونور الخبر نكرة. والنكرة اذا جاءت فالمقصود بها - 00:16:10

المطلق صلاة نور اي مطلقا. اين في الدنيا؟ نعم. في القلب؟ نعم. في البدن؟ نعم. في الوجه؟ نعم. نور يهديك الى والهداية؟ نعم. نور

يجعلك تثبت على الاستقامة؟ نعم. نور يجعلك تثبت على كلمة لا اله الا الله وقت النزاع؟ نعم. نور في القبر يثبتها - 00:16:33

الله بها نعم. نور يوم القيامة؟ لا نور على الصراط؟ نعم لانها عامة لكن قال نور ولم يذكر مقدار هذا النور لان المصلين مختلفون في

الصلاة فمقادير نورهم بمقادير مقاماتهم في الصلاة - 00:17:05

نسأل الله ان يرزقنا واياكم الخشوع نعم قال وقوله هو صدقة برهان اي دليل على ايمان صاحبها وصدقه. وذلك ان النفوس تشح

بالمال. فمن وقى شح نفسه وتصدق كان علامة على ايمانه. ولان المنافق قد يصلي رياء ولا تسمح نفسه باخراج الصدقة بيخه

وحرصه على - 00:17:31

الصدقة هي في العرف الشرعي معروف مال يخرج به الانسان ابتغاء مرضات الله تبارك وتعالى ولكنها قد تطلق على ما هو واجب

فرض كقوله جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين يعني الزكوات - 00:17:55

وقد تطلق على مطلق الانفاق ولما قال صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان والصلاة نور اطلق ما ذكر ما نوع الصلاة؟ فرض او نفل

فهو مطلق كله نور والصدقة كذلك مطلق كلها برهان الزكاة والنفل - 00:18:16

كلها برهان برهان كما قال شيخنا دليل على ايمان صاحبها وصدق لماذا كان الصدقة دليلا على ايمان صاحبه. انتبهوا الان هذا السؤال

المهم لان المنافق حينما يفعل شيئا يريد مقابله شيء عاجل - 00:18:38

من الدنيا فهو يصلي حتى لا يقال عنه كافر وهو يخرج الزكاة حتى لا يمنع الغنيم مثلا ويتصدق ليقال عنه كريم وجواد اما المؤمن فهو انما ينفق يريد بذلك وجه الله - 00:19:00

ولا ينتظر ثوابا فدل على انه عنده علامة ويقين ان هناك بعث يجازيه الله عز وجل في ذلك اليوم. هذا معنى والصدقة برهان اي دليل وايضا جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تظل صاحبها - 00:19:23

يوم القيامة والرجل في ظل صدقته يوم القيامة فاذا كان الصلاة نور على الصراط فالصدقة بفضل من الله تبارك وتعالى ظل يوم القيامة. نعم قال قوله وصبر الضياء اي الصبر على الطاعات ولو شقت على النفوس وعن المعاصي اليه النفوس على اقدار الله المؤلمة - 00:19:51

فلا يفزع ولا يتساخت وحصول ذلك من المسلم يدل على قوة ايمانه ونور بصيرته. ولهذا وصف الصبر وبانه ضياء ومعنى ضياء الصبر معروف هو حبس النفس على فعل المأمور وترك المحذور - 00:20:20

الصبر في عرظ الشر حبس النفس على فعل المأمور وترك المحذور و عدم الجزع في المقدور فهذا هو الصبر انك تصبر ولا تجزع المقدورات التي يقدرها الله عليك في الكون - 00:20:43

يقول النبي صلى الله عليه وسلم والصبر ضياء ضياء شبه ما بعد الصبر بانه فرج ضياء بمعنى الفرج ولم يقل والصبر فرج مع انه جاء في بعض الاحاديث وان الفرج مع الصبر - 00:21:05

فهما معا كلما ضاقت كلما يجب ان تتيقن ان الضياء وان الفرج امامك فقال الصبر ضياء شبه بانه كلما ضاقت واصبحت مظلمة كلما كان الضوء اقرب كلما كان الضوء لكن هنا تأملوا الصبر يعني في نفسه ضياء - 00:21:27

كيف الصبر في نفسه ضياء مو معناه ما يؤول الصبر في نفسه ضياء مثل ما قلنا الصدقة في نفسها برهان الصلاة في نفسها ايمان ونور وهنا الصبر في نفسه في نفسه ضياء. كيف - 00:21:55

لان الانسان الصابر وهو في حال في حال تصبير نفسه يشعر بظياء في القلب يشعر بوظاعة في النفس. في حال المصيبة والجزاء يتصبر فيجد فسحة من الله تبارك وتعالى ولما تنفرج به - 00:22:16

نعم قال قوله والقرآن حجة لك وعليك اي ان القرآن اما حجة للانسان اذا قام بما يجب عليه وما هو مطلوب في القرآن من تصديق من تصديق الاخبار وامثال الاوامر واجتناب النواحي وتلاوته حق تلاوته. واما حجة - 00:22:41

عليك اذا اعرض عنه ولم يقيم بما هو مطلوب منه. ومثل هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم في ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. نعم. القرآن حج للانسان - 00:23:03

لا شك انه اعظم حجة للانسان ولذلك كان الشافعي يقول من حفظ السنة قويت حجته. الناس يقولون قال ابو السلطانيس وانت تقول قال الله قال الرسول او حجة عليك اذا لم تعمل به - 00:23:23

قال قوله كل الناس يغزو فبائع نفسه فمنطقها او موبقها معناه ان الناس يغدون ويسعون فينقسمون الى قسمين؟ قسم يبيع نفسه على الله بفعل الطاعات واجتناب المعاصي فيعتقها بذلك من النار - 00:23:40

ويبعدها عن اضلال الشيطان واغضائه. اسم يوبقها بارتكاب الذنوب والمعاصي. وذلك بوقوعه في الشهوات من محرمة التي توصله الى النار وهذا الحديث استحضروه دوما يا اخوان ما من انسان الا وهو اما يبيع نفسه - 00:23:59

لكي يحررها من عتق يحررها من عبودية الدنيا والشيطان والنفس والهوى واما انه يبيعها لهؤلاء فيتخبطون بدنه وروحه كيفما يشاء فبايعوا نفسه فمات ودائما هذه فائدة استفدتها من احد زملائي - 00:24:21

ونحن في ايام الطلب كان يقول لو اننا كلما سعيينا لمجلس علم او نحتسب بالعلم تحصيل العلم في المذاكرة بالليل يقول لو استشعرنا ان اوقاتنا لله قال هان علينا كل امرنا - 00:24:51

دائما استشعروا انك استشعر انك وهبت نفسك لله عز وجل يعني بعث فانت سواء قلت بعث نفسي لله وهبت نفسي لله وقتي لله هذا

شيء عظيم يا اخي هناك من الناس من يجعل ماله لله - 00:25:15

هناك من الناس ان يجعلوا وقته لله يعني حتى الانسان اذا حس من نفسه بشيء يا اخي اتق الله في نفسك اولى من ان تتقي الناس للناس بعض الناس يتقي الناس ولا يتقي نفسه وهذا غلط - 00:25:40

كن وفيك لنفسك اعتقها بعها لله تبارك وتعالى ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد يشري نفسه هنا في الحديث فبايعوا نفسه البيع والشراء كلمتان تطلقان على هذا وهذا - 00:26:00

قال حفظه الله بما يستفاد من الحديث؟ فيا نفوس الصفوف بالتحميد والتسبيح الثالث اثبات الميزان ووزن الاعمال. الرابع فضل الصلاة وانها نور في الدنيا والاخرة فضل الصدقة وانها علامة على ايمان صاحبها. السادس فضل الصبر وانه ضياء للصابرين. السابع الحث على العناية - 00:26:25

القرآن تعلموا وتدبروا وعملا ليكون حجة للانسان. الثامن التحذير من الاخلال بما يجب القرآن بان لا يكون حجة عليه التاسعة. يعني يقرأ الانسان آيات من القرآن يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:26:51

الله وذروا ما بقي من الليل ويسكر القرآن ها وامواله في البنوك الربوية يقرأ الانسان الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن واذا بقلبه كله ظلم نسأل الله السلامة والعافية اذا انت لم تطبق - 00:27:11

اوامر الله عز وجل من سيطبق اوامر الله؟ اذا كان قارئ القرآن لم يطبق من يقدر؟ نطلب من من ان يطبق هذا امر غريب يا اخوان. نعم اسأل الله ان يعينا واياكم على انفسنا - 00:27:33

قال حفظه الله التاسع الحث على كل عمل صالح يعتق الانسان يعتق الانسان نفسه به من خزي الدنيا وعذاب الاخرة العاشر التحذير من كل عمل من كل عمل سيء يجعل صاحبه من اولياء الشيطان ويفضي بصاحبه الى النار. انا اسألكم - 00:27:47

لو ان انسان عنده عبد يريد ان يحرر هذا العبد الاية يمكن ان يحرره بالمكاتبة يمكن يقول لك كاتبك على انك اذا دفعت لي الف دينار فانت حر طيب لو جاب له الف درهم - 00:28:09

ها ما يعتق لماذا يعتق لانه لم يتقيد بشرط المكاتب وهو سيده طيب لو جاب له انتبه الان غير لفظ العتق جاب بدال مئة دينار جاب مئة صخرة الف صخرة - 00:28:32

ينفعه ذلك كنت تقولون ليس المثل هذا لان المثل هذا اريد انك تتيقن انه لا عتق لا عتق من عبودية الدنيا الا باتباع شرع الله موب على كيفك تعتق نفسها - 00:28:53

تريد ان تكون معتقا فاتبع ما انزل الله اليك موب على هواك تغير تبدل تخلي الاوقات على كيفك تخلي الصلوات على كيفك لا لابد من الاتباع يا اخي اذا كان العبد لا يعتق من سيده الا اذا وفى له بشروطه فانت تريد الحج اذا نلتزم شرع الله عز وجل - 00:29:10

يعتقك الرحمن من النيران التزم لا يمكن لا يمكن العتق الا بذلك مخالفة ذلك يعني الالباء نسأل الله السلامة والعافية نعم مسلم طيب ما عندكم اه شرح اخر غير الشرح - 00:29:31

اربعين طيب هذي بحث من سنة بحث عليك قال المؤرخ رحمه الله الحديث الرابع والعشرون. عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه - 00:30:19

قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ظالم الا من هديت فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمتم. فاستخزمنوني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الى من كسوته. فاستكسوني - 00:30:39

يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغ فتضروني ولم تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على - 00:31:02

اتقى قلب رجل واحد منهم. ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا - 00:31:22

وفي صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحث يا

عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيككم - [00:31:42](#)

فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم قال الشارق حفظه الله قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه هذا من الاحاديث القدسية وهذه عبارة من العبارات التي يعبر - [00:32:02](#)

عن الحديث القدسي ومثلها عبارة قال الله عز وجل فيما يرويه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. والحديث القدسي هو ما ما تسنده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه تعالى ويضيفه اليه. ويشتمل على ضمائر المتكلم التي تعود - [00:32:21](#)

اليه سبحانه وتعالى. يعني الحديث القدسي يا اخواني هو كلام الله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم يسنده الى من يسنده الى ربه يضيف الى ربه فيها ضمائر المتكلم - [00:32:41](#)

ضمائر المتكلم مثل ما جاء في القرآن في القرآن الكريم ان الله عز وجل قال لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وقوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هذا ضمير انني - [00:32:59](#)

انا ولا يمكن للنبي ان يقول اني انا ولا لمخلوق ان يقول اني انا هنا مثلا لو انت بان للضمائر لا يمكن لمخلوق ان يقول يا عبادي لا رسول الله ولا جبريل ولا اي انسان فهذا الحديث دليل على ان ربنا تبارك وتعالى - [00:33:22](#)

متكلم لان اذا قلنا يا عبادي لم يقله الله معناه مخلوق يقول لنا يا عبادي احنا ندعو الناس الى عبادة المخلوقين ولا عبادة الخالق عبادة الخالق واذا قلنا ان مخلوقا قال لنا يا عبادي معناها صرنا نفس قول النصارى يقولون عيسى قال يا ابنائي يا بني -

[00:33:47](#)

يقول له لا غلط ما هو بعيسى اللي يقول واضح الاستشهاد فكلمة يا عبادي هذا اظهر دليل على ان الله هو المتكلم ومثله قوله اني حرمت ها تاء المتكلم حرمت وجعلته ها تعال متكلم - [00:34:13](#)

يا عبادي فاجتهدوني يا عبادي فاستطعموني. يا عبادي فاستكسوني يا عبادي وانا هذا ضمير وانا اغفر الذنوب يا عبادي لن تبلغوا ضري ولن تبلغوا نفعي رباء المتكلم يا عبادي فهذه كلها ضمائر - [00:34:37](#)

تدل على ان الله جل جلاله وعظم سلطانه متكلم. وهذه احاديث قدسية نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي ان حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. الظلم وضع الشيء في غير موضعه - [00:35:10](#)

حرمه الله على نفسه ومنعها منه مع قدرته عليه وعلى كل شيء فلا يقع منه الظلم ابدا لكمال عبده سبحانه وتعالى قال الله عز وجل وما الله وما الله يريد ظلما للعباد فقال وما ربك بظلام للعبيد؟ وقال ان الله لا يظلم الناس شيئا - [00:35:27](#)

وقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وقال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظما. اي لا يخاف نقصا من ولا زيادة في سيئاته او تحميد او تحميد او تحميله سيئات غيره. ولك الظلم ونفي ظلم - [00:35:47](#)

عن الله عز وجل في هذه الايات متضمن اثبات كمال عدله سبحانه. قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم وكونه خلق افعال على العباد وفيها الظلم لا يقتضي وصفه بالظلم سبحانه وتعالى. فما انه لا يوصف بسائر القبائح التي يفعلها العباد - [00:36:07](#)

وهي خلقه وتقديره فانه لا يوصف الا بافعاله. لا يوصف بافعال عباده. فان افعال عباده فان افعال عباده ومفعولاته وهو لا يوصف بشيء منها. انما يوصف بما قام به من صفات - [00:36:27](#)

والله اعلم يعني الله سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه انتبهوا اهل السنة والجماعة يقولون الله حرم الظلم على نفسه وهو سبحانه وتعالى قادر على ان يظلم لكنه لا يظلم لكمال - [00:36:47](#)

خلافا لقول الاشاعرة الذين يزعمون ان الله لا يظلم لانه لا يقدر على الظلم هذا عجز الذي يقول ان الله لا يقدر على شيء معين هذا عجز. نحن نقول كما قال الله في القرآن في كما عشرات الايات والله اعلم - [00:37:10](#)

كل شيء قدير الله على كل شيء قدير هذه كلية مطلقة والله على كل شيء قدير وهو على ما يشاء قادر سبحانه وتعالى انشاء الظلم لكنه جل وعلا منزه عن النقائص والظلم نقيصة - [00:37:29](#)

نقيصة في الافعال الظلم المنزه عنه ربنا جل وعلا في فعله سبحانه وتعالى فلا يمكن ان يوجد في افعاله ما هو ظلم اما وجود الظلم

في مفعولاته في مخلوقاته هذا شيء اخر - 00:37:55

هذا شيء اخر وليس معناه ان الله جل وعلا يظلم حاشا لكن فعله سبحانه وتعالى لا ظلم فيه كما ان شرعه لا ظلم فيه فشرعه عدل وفعله عدل. نعم قال الشاب حفظه الله وقد حرم الله تعالى على عباده الظلم فلا يظلم احد نفسه ولا يظلم غيره - 00:38:14

قوله كعباده قوله وجعلته بينكم هذا خطاب عام يشمل حنا نشرح العبارات للشيخ قوله وجعلته بينكم محرما لفظ عام يشمل البينية ما بين المسلمين انفسهم وما بين المسلمين واهل الذمة واهل العهد واهل الامان وما بين المسلمين وبين الكافرين. فالظلم محرم مطلقا - 00:38:41

الظلم مع الكافر ولو عدوك المحربي محرم مو معناه تقول يقول بعض الناس الظلم محرم مع المسلم لا مو صحيح الظلم محرم مع الكل الله جل وعلا حرم الظلم على نفسه حتى مع الكافرين - 00:39:11

هل يظلم الكفار تعالى الله عن ذلك فامرنا الا نظلم احد لا انفسنا من المسلمين ولا غيرنا وجعلته بينكم محرما يعني على العموم يعني على العموم فان قال قائل فانك تقتله اقلته لانه حربي - 00:39:32

ولا لا؟ اقلته لانه حربي. اما لو كان ذميا او معاهدا او مستأمنًا؟ هل اقلته لانه كافر؟ ولا اتركه في امانه وذمته وعهده يعني ما في ظلم يا اخوان هذا ما هو ظلم هذه مجازاة - 00:39:53

يسعى في قتله فاسعى في قتله والغلبة للمتقين. نعم هنا آ كلمة حرمت الظلم على نفسي اه احب ان انبه على لفظة منتشرة عند بعض الناس يقولون الله لا يظلم هذا الصحيح - 00:40:11

الله لا يقبل لكن يضيفون لها كلمة يقولون الله ما يطبق بالعصا بهذه الكلمة مجملة في الواقع اذا كان المقصود يعني ان تنبيه الله عز وجل لا يأتي بالعصا هذا يمكن - 00:40:31

ان يكون المعنى صحيحا لكن معناه ان الله لا يشد على عبده لا يشد على عبده وربما يأتي له بالبلايا الشديدة والمحن الصعبة فينبغي للناس ان يتنبهوا لهذه الالفاظ. نعم - 00:40:50

قال حفظه الله قوله يا عبادي كل سلطان الا من هديته فاستهدوني اهدكم قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم قد ظن بعضهم انه معارض لحديث رياض ابن حمام عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل - 00:41:07

في رواية المسلمين الشياطين وليس كذلك فان الله خلق بني ادم لحديث عياض ابن حمار المجاشع في صحيح مسلم نعم قال وليس كذلك فان الله خلق بني ادم وفطرهم على قبول الاسلام والميل اليه دون غيره. والتهيؤ بذلك والاستعداد لهم القوة - 00:41:24

لكن لابد للعبد من من تعليم الاسلام بالفعل فانه قبل التعليم جاهل لا يعلم شيئا كما قال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى - 00:41:50

والمراد وجدك غير عالم بما علمك من الكتاب والحكمة. كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. فالانسان يولد مفطورا على قبول الحق. فان هداه الله سبب له من يعلمه الهدى. من - 00:42:10

علمه الهدى فصار مهتديا بالفعل بعد ان كان مهتديا بالقوة. وان خذه وان خذله الله قيظ له من يعلمه ما يغير فطرته كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودان يهودان وينصرانه - 00:42:30

واجسامه وفي هذا الحديث الامر بسؤال باب البداية وهي تشمل هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والتسليم وحاجة العباد الى الهداية اشد من حاجته الى الطعام والشراب وقد جاء في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم - 00:42:50

فهم يسألون الله عز وجل ان يثبتهم على الهداية الحاصلة وان يزيدهم هدى على هدى. سؤال الله تبارك وتعالى الهداية من انفع الاسئلة ومن انفع الادعية. ولذلك كرره المسلم. اعظم دعاء ينفعك الله به في الدنيا والاخرة اهدنا الصراط المستقيم - 00:43:10

سؤال الله الهداية ولذلك امرنا الله فاستهدوني الله يقول فاجتهدوني اي اطلب الهداية مني قال حفظه الله قوله يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عاد الى ما كسوته فسكسوني - 00:43:33

في هاتين الجملتين بيان شدة افتقار العباد الى ربهم وحاجتهم اليه في تحسين بارزاقهم وكسوتهم وان عليهم ان يسألوه سبحانه وتعالى طعامهم وكسوتهم يعني في الاطعام قال فاستطعموني اطعمكم لانه من اطعم يطعم اطعم. اطعم يطعم اطعم - [00:43:55](#) واما في الكساء قال اكسكم من كسى يكسو اكسو واضح الاول دخل عليه همزة التعديّة اطعم يطعم اطعم والثاني ثلثي لا مزيد فيه كسى يكسى اكسى ولذلك الهمزة مفتوحة فيه - [00:44:22](#)

هناك الهمزة مضمومة اه فاستطعموني اطعمكم فاستكسوني اكسكم بفتح الهمزة وهذا لانه ليس من الرباعي انما هو من الثلاثي فاستكسوني اكسكم وفي العبارتين والجملتين يعني شدة افتقار العبد بربه جل وعلا - [00:44:46](#) لولا اطعام الله للعبد ما شيع لولا تلبيس الله للعبد ما استكسى. نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. اوجب الله عز وجل على العباد - [00:45:12](#) الامثال الاوامر واجتناب النواهب واجتناب المنهيات والعباد يحسب منهم التقصير في اداء ما والوقوف في شيء مما نهو عنه وطريق السلامة من ذلك خشوعهم الى الله وتوبتهم من ذنوبهم واهل الله عز وجل ان يغفرها لهم. وفي الحديث كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. حديث حسن اخرجه ابن مالك - [00:45:31](#)

وغيره الاصل في بني ادم انهم ليسوا معصومين هذا هو الاصل وبناء على هذا فيقع منهم آآ امران يقع منهم التقصير في فعل المأمور وارتكاب شيء من المحظور ولهذا كان لا بد له من المداومة على الاستغفار والتوبة - [00:46:01](#) نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي انكم لن تبلغوا لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. قالت ابن رجب يعني ان العبادة لا يقدرّون يصل ان يوصل نفعاً ولا ضراً. فان الله تعالى في نفسه غني حميد. لا حاجة له بطاعات العباد ولا يعود نفعها اليه - [00:46:30](#)

وانما هم ينتفعون بها ولا يتضرروا بمعاصيهم وانما هم يتضررون بها. قال الله عز وجل ولا يحزنك الذين الاخت انهم لن يضروا الله شيئا وقال ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. لا احد يستطيع ان يضر الله - [00:46:54](#) جل وعلا او ينفع الله تبارك وتعالى لانه سبحانه الغني بذاته عن كل ما سواه هو جل وعلا له الغنى المطلق. ليس بحاجة لا الى وزير ولا الى مشير ولا الى معاونين. ولا الى ملائكة - [00:47:14](#) وامك كون الله جل وعلا يفعل الامور ويأمر الملائكة بفعل هذه الامور فهذا تكليف تكليف ما هو معناها انه محتاج الى الملائكة لما يأمر الملك ان ينزل الوحي هو ليس بحاجة الى الملك - [00:47:31](#)

لما يأمر الملاك ان ينزل القطر من السماء وليس انما هو تكليف للملك. مثل ما كلفنا نحن بالعبادات والطاعات كلفهم هم بايش؟ تونس سائلا سألك الملائكة مكلفون باي شيء؟ تقول مكلفون بتنفيذ الاوامر - [00:47:48](#) بس ما عندهم منهيات لماذا؟ لانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون عندهم مأمورات الله يأمرهم بس فإذا هم مكلفون فاذا كان الامر كذلك فلا احد يستطيع ان ينفع الله - [00:48:07](#)

انما من امثل نفع نفسه ان كان من البشر او كان من الملائكة ايا كان ومن لم يمتدل يضر نفسه ولذلك هذه المسألة عظيمة يا اخوان اذا علم هذا العبد علم شدة فقر نفسه وعظيم غنى ربه جل وعلا - [00:48:26](#) ولا يريد على هذا حديث يؤذيني ابن ادم حديث يؤذيني ابن ادم لا يرد على هذا لان المقصد يؤذيني يعني انه آآ يقول قولاً لا ينبغي له ان يقوله - [00:48:50](#)

فان في سماع الله عز وجل لهذا القول ما لا يليق بالعبد نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي لو ان اموالكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد - [00:49:08](#)

ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افسد قلبي رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملك قال حفظه الله في هاتين الجملتين بيان كمال الله عز وجل وكمال غناه عن خلقه وان العبادة - [00:49:26](#) وكانوا كلهم على اتقى ما يكون او افجر ما يكون لن يجد ذلك في ملكه شيئا ولم ينقص شيئا وان تقوى كل لانسان انما تكون نافعة

لذلك المتقين وفجور كل كل فاجر انما يكون ظرره عليه. هذا يعني مسألة - [00:49:46](#)

تصويرية عجيبة لو تصورنا ان العباد كلهم على اتقى قلب رجل واحد. على كل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم او ان العباد كلهم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما زاد ذلك من ملك الله شيء - [00:50:06](#)

ولو ان العباد كلهم كانوا على قلب افجر رجل مثل ابليس لما نقص ذلك من ملك الله شيئا قال قوله يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألة - [00:50:27](#)

ما نقص ذلك مما عندي الا كما يوقظ المشيط اذا ادخل البحر. قال هذا يدل على كمال غنى الله سبحانه وتعالى وافتقار لعباده كيف؟ وان الدين والانس لو اجتمعوا اولهم وآخرهم وآخرهم وآخرهم وسألهم - [00:50:49](#)

كل ما يريد حقق الله له ذلك لم ينقص ذلك مما عند الله الا كما ينطق المخيط اذا ادخل البحر ومعنى والمعنى انه لا يحصل نقص اصلا. لان ما يعلق بالمخيط وهو الابرة من الماء لا يعتبر شيئا. لا في الوزن ولا في رأي العلم - [00:51:09](#)

قاموا في صعيد واحد. الصعيد هو التراب الذي يكون مستويا على الارض يعني في مكان مستو في صحراء ولا ثم قال الا كما ينقص المخيط يعني الابرة اذا ادخل البحر خذ معك ابرة روح عند البحر دخلها من جهة الحفرة - [00:51:31](#)

من جهة النقرة من جهة المكان الذي يدخل فيه الخيط دخل الابرة وطلع شوفوا كم كمية الماء الخارج مع الابرة في هذه الحفرة ولا شيء بالنسبة للبحر قال قوله يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن - [00:51:59](#)

الا نفسه قال الناس في هذه الحياة مكلفون بامثال الاوامر واجتناب النواهي. وكل ما يحشر منه من عمل من عمل من عمل خيرا او شرا فهو محصن عليه. وسيجد كل كل امامه ما قدم ان خير فخير - [00:52:27](#)

وان شرا فشر قال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فمن قدم خيرا وجد ثواب والثواب من فضل الله على العبد وفعل الخير في الدنيا هو من توفيق الله عز وجل للعبد فله الفضل اولا واخرا - [00:52:47](#)

ومن وجد امامه غير الخير فانما اوتي العبد من قبل نفسه ومعصيته لربه وجنايته على نفسه فاذا فوجد امامه العدا فلا يلومن الا نفسه. ختم الحديث بهذا اشارة الى ان من وفق بفضل الله - [00:53:07](#)

عز وجل ومن خذل فبعده الله لانه ترك العبد وما اراد فهو انما جيء من قبل نفسه اصيب بمقتل بسبب نفسه فلا يلومن الا نفسه نعم وفي الحديث انما هي اعمالكم احصوها لكم اشارة ان الاعمال محصية معدودة مكتوبة - [00:53:27](#)

ثم هذه الاعمال مجازا عليها العبد ثم نوفيكم اياه الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله نعم قال حفظه الله لمن يستفاد من الحديث ان من الاحاديث ما يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه يشتمل على ضمائر التكلم ترجع الى الله - [00:53:52](#)

ويقال له حديث قدسي تكريم الله الحديث القدسي يختلف عن الاحاديث النبوية ان الاحاديث النبوية كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو وحى من الله من حيث الاقرار. ليش وحى - [00:54:15](#)

ما دام انه كلام الرسول ليش وحى لان الله قره على ما قال والرسول صلى الله عليه وسلم اذا نطق باي شيء خطأ او فعل اي شيء خطأ ينبه لما قال لزيد اتق الله وامسكه ماذا انزل الله - [00:54:32](#)

تأملوا معي واذا تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي بنفسك ما الله مبديه وتخشى الناس فالله احق وانت نهاه اذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال قولا - [00:54:49](#)

ولم يكن هذا القول من الشرع فان الله ينبيه اذا حصل منه فعل مخالف لمراد الله عز وجل ينبأ عبس وتولى اليه اذا دل ان افعال الرسول كلها شرع واقوال الرسول - [00:55:07](#)

كلها شرع. في حال الغضب وفي حال الرضا وفي حال الغضب وفي حال الغضب قال لا يخرج من هذا الا حقا اما لو قال القائل اذا كانت الاحاديث القدسية كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:24](#)

الكلام آ الله عز وجل فلماذا ليس بمعجز؟ يقول لا يلزم ان كل كلام لله يكون متحدا به وليس متحدى به ولكن هو معجز نعم هو معجز

كونه ليس متحدا به شيء وكونه معجزة شيء اخر. من يستطيع ان يأتي بمثل هذا الكلام؟ والله ما احد يستطيع ان يقول - [00:55:40](#) لو قرأتم كل ما قاله العرب من اولهم لآخرهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لن تجدوا مثل هذا الكلام فدل انه كلام الله نعم قال حفظه الله ثالث تحريم الله الظلم على نفسه بديعا. مع اثبات الكمال ضده وهو العدل. لان النفي المجرد - [00:56:04](#) ليس كماله الكمال في نفس النقيصة واثبات الكمال نعم قال الثالثة تحريم الله ظلم على العباد لانفسهم ولغيرهم الرابعة شدة حاجته اي لا يظلموا انفسهم ولا يظلم غيرهم نعم الرابع شدة حاجة العباد الى سؤال ربهم الهدى والطعام والكسوة وغير ذلك من امور دينهم ودنياهم. العبد محتاج - [00:56:25](#) في الدين وفي الدنيا في الدين هداية وفي الدنيا اطعاما وكسوة. نعم الخامس ان الله يحب من عباده ان يسألوه كل ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين هذا هذا مقياس عجيب يا اخوة - [00:56:57](#) بالدنيا ما من احد الا وتسأله ولو كان اكرم الناس فسنة ومرة مرتين ثلاثة اربعة خمس يضجر واذا لم يضجر ينتهي ما عنده. فيقول لك ما عندي شيء النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق - [00:57:16](#) ومع ذلك لما سأله الاعرابي سألوه اعطاهم سألوه اعطاهم نفذ ما عنده فقال ايها الناس ان يكن عندي شيء اعطيكم معي الله جل جلاله وعظم سلطانه القياس عنده مختلف تماما. كل ما تسأله كلما ترتقي كلما - [00:57:34](#) تطلب كل ما ترتفع عنده كلما تترك سؤاله وتظهر شيئا من الغناء كلما تنزل رتبته كلما تدعه ولا تطلبه كلما تبتعد عنه وتوضع فتأمل يا عبد الله الرفعة عند الله بقدر اظهار حاجتك له سبحانه وتعالى. نعم - [00:57:54](#) قال الخامسة ان الله يحب من عباده ويسأله كل ما يحتاجون اليه من نور الدنيا والدين. السادسة كمال ملك الله عز وجل وان نفعه وضره بل يعود نفعه وضرهم الى انفسهم - [00:58:21](#) نعم السابعة ان العبادة لا يسلمون من الخطأ وان عليهم توبة من ذلك والاستغفار يلا باقي بشوي الثامنة ان التقوى ما ترى تأخير الاذان اذن نتوما ترى شي ثاني انتماء طيب - [00:58:40](#) ثامنا التقوى والفجور يكونان في القلوب. لقوله على اتقى قلب رجل وعلى اكثر قلب رجل التاسع ان ملك الله لا تزيد الطاعة من الطيعين ولا تنقصه معاصي العاصين. ولا تنقص ولا تنقصه - [00:59:07](#) معاصي عاصية العاشر كمال من الله وكمال ملكه وانه لو اعطى عباده اولهم وآخرهم كلما سألوه لم ينقص من الله عز وجل وخزائنه شيئا الحادي عشر حث العباد على الطاعة وتحذيره من المعصية وان كل ذلك محصن عليه - [00:59:26](#) الثاني عشر ان من وفقه الله لطريق الخير ظهر بسعادة الدنيا والاخرة. والفضل لله بالتوفيق لسبيل الهدى ولحصول ثواب على ذلك الثالثة عشر ان من فرط واساء العمل وفر بالخسران وندم حيث لا ينفع الندم احسان - [00:59:49](#) الله اكبر الله الحديث هذا ايها الاخوة حديث عظيم حتى ان الراوي راوي عن ابي ذر وهو ابو ادريس الخولاني رحمه الله من التابعين واسمه عاهد الله كان اذا حدث بهذا الحديث يجثو على ركبته - [01:00:09](#) اي والله حقيقة الحديث فيه ذكر المبدأ والمنتهى الله جل وعلا يخاطب عباده يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا فبدء الانسان يكتب له حياة جديدة - [01:00:58](#) اذا ابتعد عن الظلم ظلم نفسي ظلم غيري ظلم مع الله الشرك ثم لا يمكن ان يحصل له الاستمرارية على هذا الا بطلب الهداية اجتهدوني ثم لا يمكن له الاستمرارية على ذلك الا بطعام - [01:01:24](#) فيحصل له قوة في البدن فاستطعموني اطعمكم ثم لا يحصل له ذلك الا شيء من الستر فاستكسوني اكسكم ويحصل له خلال هذا الخطأ لم استغفروني اغفر لكم فاذا حصل له هذا كله ربما يدخل في الغرور فجاء الحديث قالوا - [01:01:45](#) ان تبلغوا ظري فتضر ولن تبلغوا نفعي فتنفعكم مهما بلغت الان من الطاعات فانت لا تنفع الله عز ولا تضر الله سبحانه وتعالى وربما يتخيل لك ابليس انك بلغت منزلا فتطلب وتطلب - [01:02:15](#) خزائن الله ملأى سخاء الليل والنهار لا تغيظها نفقة ثم اذا ثبت على ذلك بجازيك الله عز وجل على الخير اما اذا من اول الطريق

اخطأت فوقعت في الظلم فاني لك الهداية - 01:02:35

واذا فقدت الهداية فانك ما تطعمه حرام وما تلبسه لا تستحقه حرام انت مجازي عليه ومعاقب عليه يوم القيامة واذا كان الامر كذلك فهو لا يبحث عن المغفرة اصلا ولا عن الاستغفار - 01:03:01

وربما يدخله ابليس في الغرور فيظن انه يظن الله واذا قاله اهل الدين عليك بالدين ظن ان ذلك ينفع الله جعل الله عن ذلك علوا كبيرا ثم يبلغ به العتل - 01:03:24

والاستكبار نسأل الله السلامة والعافية انه يظن ان الله جل وعلا تضره مخالفة العاصين وتنفعه طاعة الطائعين وربما يظن في الله البخل والشح فاذا لاقى الله حينئذ يتبين له الامر جليا - 01:03:42

فالكلمات كلها الجمل مرتبة ترتيبا عجيبا بديعا نعم قال مالك رحمه الله الحديث الخامس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه - 01:04:08

وسلم ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان لكل تسبيحة صدقة. كل تكبيرة صدقة وكل وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة - 01:04:26

صدقه امر بالمعروف وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله وفي بضع ولا بضع وفي بطنه بضع او بضع او بضعي لا لا - 01:04:46

انا شركة احسن شكرا قال وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارايتم لو في حرام فكان عليهم فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. رواه مسلم - 01:05:06

نعم قال الشافعي حفظه الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص الناس على كل خير واسبقهم الى كل خير يتنافسون في الاعمال الصالحة يحب بعضهم ان يلحق في الاجر بمن سبق بمن سبقه منهم. ولهذا ذكر جماعة من فقراء اصحاب رسول الله - 01:05:35

صلى الله عليه وسلم مشاركتهم للاغنياء بالصلاة والصيام. وكون الاغنياء تميزوا عليه بالصدقة بفضول اموالهم. فقد النبي صلى الله عليه وسلم الى وقد ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان هناك انواع من الصدقات يقدر - 01:05:56

يقدر الفقراء على الاتيان بها. كالاذكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله قول الصحابة ذهب اهل الدثور الدثور يعني اهل الغنى والجود والمال ذهب اهل الدثور بالاجور وسمي اهل الاموال باهل الدثار لانهم عندهم الوان واشكال من - 01:06:16

ثم بين الحال فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم وهذا فيه عظيم عناية اغنياء الصحابة بالعبادات. مو مثل اغنيائنا اليوم يصلون كما نصلي كانهم ليس عندهم اموال ينشغلون بها - 01:06:40

ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموال الفضول بظم الفاء الامور الزائدة الامور الزائدة ويتصدقون بفضول اموالهم الفضلى ما معنى الفضلى؟ شي زايد ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون - 01:07:01

اي ما تنفقون فقال ان بكل تسبيحة صدقة قد يقول قائل مر معنا انها سبحان الله تملأ او تملأ ما تملأ مع الحمد تملآن ما بين السماء والارض هنا قال كل تسريحة صدقة - 01:07:29

وكل تسبيحة بها نخلة في الجنة وهذا دليل يا اخوان ان الكلمة الواحدة العمل الواحد له فضائل جمّة في الشهر فضل من الله انت تقول سبحان الله انظر ما الذي يحصل لك الان - 01:07:52

يحصل في قلبك تعظيم لله عز وجل من النقائص تزداد ايمانا بخبرك واقرارك هذا تملأ ميزانك تزرع له لك نخلة في الجنة ويحتسب لك صدقة في يومك وتحسب من الذاكرين - 01:08:09

هذا شيء عظيم يا اخي بس على كلمة سبحان الله يحصل لك عشرة فضائل تقريبا. الان ذكرت ستة فقط انا بس نقول سبحان الله بس نقول الحمد لله وهذا فيه فضل الذكر يا اخوان - 01:08:28

ان بكل تسبيحة صدقة فان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة تأملوا معي الله اكبر شيء عظيم يا اخي وما معنى الله اكبر اي

اكبر من كل شيء فما من شيء الا وهو حقير - [01:08:42](#)

امام الله عز وجل وصغير قال وكل تحميدة صدقة قول الحمد لله تحميدة الحمد لله التكبير الله اكبر وكل تهليلة صدقة التهليل لا اله

الا الله اما على اصطلاح الصوفية - [01:09:07](#)

عادي على قول اصطلاح الصوفية اه الله الله الله هذا ما هو تهليل يا اخوان ولا هو ذكر الذكر ان يضاف الى اسم الله شيء. او يخبر عن

اسم الله بشيء - [01:09:30](#)

الله اكبر الله مبتلى واكبر خبر سبحان الله مضاف اليه الحمد لله يعني انا احمد الله انا اقول الحمد لله لا اله الا الله تذكر الله

تقول لا اله الا الله لا اله هذا ما هو ذكر - [01:09:48](#)

الله الله الله هو هذا ليس فيك لابد ان تقول لا اله الا الله هذا هو التهليل وامر وامر بمعروف صدقة. ونهي عن منكر تأمل ونهيا عن

منكر صدقة - [01:10:07](#)

وفي البضع او البضع بالكسر لمن اقول اه بضع وعشرين يعني شنو ها جزء يعني من من واحد من ثلاثة الى تسع يقال بضع

وعشرون من بضعة عشر لكن في عشر لا يقال في عشرون ثلاثون في عقود يقال. بضع وعشرون رجلا - [01:10:28](#)

بالكسر فالبضع اهل اللغة جعلوه علما على عدد معين من ثلاث الى تسع اما البضع بالظم فهو الجزء والقطعة بالظم يعني قطعة او كما

جاء في الحديث قال اياتي احدا في هذا الحديث قال وفي بضع احدكم صدقة - [01:10:58](#)

قال ياتي احدا الشهوات وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن فاطمة انها بضعة مني او بضعة مني اما البضعة فالظاهر اني صوب

تكرارها انها بضعة مني يعني شيء مني جزء مني - [01:11:28](#)

وفي بضع احدكم صدقة والمقصود به هنا شيء معين فهمه الصحابة فهمه الصحابة وقالوا يا رسول الله ياتي احدا شهوته ويكون له

فيها اجر فالنبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:11:51](#)

وهذا من استخدام القياس وهذا يسمى قياس الاستدلال ايش يسمى قياس الاستدلال لان القياس ثلاثة انواع قياس العلة قياس

الاستدلال قياس الشيع قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر - [01:12:09](#)

قالوا نعم يقينا عليه وزر فكذلك اذا وضع في الحلال كان له اجر. وعلى هذا فقس من حيث الاستدلال لو ان انسانا اكل مالا حراما ياثم

ولا يؤجر اذا اكل مالا حلالا - [01:12:30](#)

يؤجر شفتوا كيف؟ فضل من الله سبحانه وتعالى نعم قال حفظه الله صدقاته التي ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء الى

الاثيان بها تنقسم الى قسمين. قسم يقتصر نفعه عليه وهو التسبيح والتكبير - [01:12:48](#)

هو التحميد والتهليل وقسم يتعداه الى غيرهم يكون نحوه لهم ولغيرهم. وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجماع. ويمكن ان

يقسم الى قولية فعلية قاصرة وفعلية متعدية فصارت الاقسام قسمين - [01:13:03](#)

قولية وفعلية والفعلية منقسمة الى قسمين قاصرة ومتعدية نعم قال حفظه الله الثالثة ان ما ياتي الانسان من المباحات التي فيها

حظ للنفس تكون قربة بالنية الصالحة. مثل قضاء الانسان شهوته - [01:13:30](#)

اذا قصد بذلك اعفاف نفسه واعفاف اهله وتحصيل الاولاد نعم يريد من وراء الزواج يريد امرا طيبا شرعيا مقصودا مباحا يقول انا

اتزوج حتى لا التفت للحرام ان اتي اهلي لأكسر شهوتي - [01:13:47](#)

فلا التفت الى ما هو محرم اثيان يريد الاولاد اتي اهلي يريد ان يعفها فهذه مقاصد عظيمة يؤجر الانسان عليها كلها ولكن هنا سؤال

النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي بضع احدكم صدقة - [01:14:10](#)

هل ربط ذلك بالنية؟ او بمجرد الفعل ها ما في ذكر النية ما في ذكر للنية. هل انت الان حينما تقول سبحان الله لا بد ان تنوي بها صدقة

ولا ما يلزم - [01:14:27](#)

لا يلجأ فاذا قلت سبحان الله حصلت الصدقة حتى لو لم تنمو لماذا العلماء يقولون لابد من النية الصالحة؟ هذا سؤال مهم قالوا لان

اثيان الرجل يعني هو في الاصل من المباحات - [01:14:46](#)

واما سبحانه الله في الاصل عبادة والعبادة مجرد نية الاخلاص كافية في تحصيل الاجر واما الاعمال التي تكون مباحة فلا بد فيها من نية ايش تحصيل الاجر واضح ولا عيد - [01:15:06](#)

واضح؟ زين قال حفظه الله ممن يستفاد من الحديث اولاً حرص الصحابة على فعل الاعمال الصالحة والتنافس في الخيرات تانيا ان الصدقة لا تقتصر على الصدقة بالمال. اي كانت اصلا في ذلك - [01:15:27](#)

ثالثا الحث على التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل. وان ذلك صدقة من المسلم على نفسه. رابعا ان من عجز عن فعل شيء من الطاعات لعدم قدرته عليه فانه يكثر من الطاعات التي يقدر عليها - [01:15:43](#)

خامسا الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه صدقة من المسلم على نفسه وعلى غيره. سادسا ان قضاء الانسان شهوته بنية صالحة تكون صدقة منه على نفسه وعلى غيره. سابعا مراجعة العالم فيما قاله بالثبوت فيه - [01:15:59](#)

ثامنا اثبات القياس ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه ثبوت الاجر بمن قضى شهوته في الحلال بحصول الثم لمن قضاها في الحرام والذي في هذا الحديث من قبيل قياس العكس. قياس العكس او قياس الاستدلال العكس - [01:16:19](#)

طيب نقف على هذا ان شاء الله باذن الله باذن الله يعني لنا ثلاث جلسات ونهني الكتاب ان شاء الله ان شاء الله تكون مطول - [01:16:39](#)